

الكفاح من أجل الدقة وعلاقته بالتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة

الاستاذ المساعد الدكتور صفاء عبد الرسول عبد الامير الابراهيمى

قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - الجامعة المستنصرية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- مستوى الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة.
- 2- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-أناث) والتخصص (علمي-إنساني).
- 3- مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة.
- 4- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-أناث) والتخصص (علمي-إنساني).
- 5- العلاقة الارتباطية بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة.

بلغت عينة البحث الحالي (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية . وتم تبني مقياس الكفاح من أجل الدقة لـ (الكردى، 2017) الذي تم بناؤه وفق نظرية كوستا وكاليك (Costa & kallick, 2008) لعادات العقل في تحديد مفهوم الكفاح من أجل الدقة، لملائمته لطبيعة العينة ، الذي يتألف من (56) فقرة ، ومقياس التفكير المنفتح الفعال لـ ((ستاموفيج و ويست (Stamovich & West, 1997) والذي اعتمدا تعريف والإطار النظري لـ(بارون) (Baron, 1988)، الذي يتألف من (41) فقرة بعد ترجمته الى اللغة العربية ، وبعد تحليل البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية مثل الاختبار التائي

لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى النتائج الاتية :

- 1- يمتلك طلبة الجامعة مستوى عالٍ من عادة الكفاح من أجل الدقة .
- 2- تُوجد فروق ذو دلالة إحصائية في الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور أناث) ولصالح الأناث ، ولا توجد فروق وفق متغير التخصص (علمي-إنساني).
- 3- يمتلك طلبة الجامعة مستوى عالٍ تفكير منفتح فعال .
- 4- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور أناث) والتخصص (علمي-إنساني).
- 5- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال .
- 6- وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعض التوصيات . واقتراح مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية(الكفاح من أجل الدقة/ التفكير المنفتح الفعال / طلبة الجامعة)

The struggle for accuracy and its relationship to effective open thinking for university students

Assistant Professor Dr.: Safaa Abdel Rasoul Abdel Amir Al Ibrahimi

Department of Educational and Psychological Sciences - College of Education -
Al-Mustansiriya University

Abstract:

The current research aims to know:

1. The struggle for accuracy among university students.
2. Are there statistically significant differences in the struggle for accuracy among university students according to the variables of gender (male/female) and specialization (scientific - human).
3. Effective open thinking among university students.
4. Are there statistically significant differences in effective open thinking among university students according to the variables of gender (male/female) and specialization (scientific - human).
5. The correlation between the struggle for accuracy and effective open thinking among university students.

The current research sample amounted to (400) male and female students from Al-Mustansiriya University for morning studies, and scientific and humanities. The scale of the struggle for accuracy was adopted by (Al-Kurdi, 2017), which was built according to the theory of the habits of the mind (Costa & Kallick, 2008) in defining the concept of the struggle for accuracy, due to its relevance to the nature of the sample, which consists of (56) items, and the scale of reasoning The effective open-mindedness of

((Stamovich & West, 1997)), which adopted the definition and theoretical framework of (Baron, 1988), which consists of (41) paragraphs after its translation into Arabic, and after analyzing the data using statistical methods Such as the one-sample t-test, the two-independent t-test, and the Pearson correlation coefficient.

The following results were obtained:

1. University students have the habit of striving for accuracy.
2. There are statistically significant differences in the struggle for accuracy among university students according to the variables of gender (males and females) and in favor of females, and there are no differences according to the variable of specialization (scientific - human).
3. University students have an active open mind.
4. There are no statistically significant differences in the effective open thinking of university students according to the variables of gender (male/female) and specialization (scientific - human).
6. There is a positive correlation between the struggle for accuracy and effective open-minded thinking.

In light of the research results, the researcher recommended some recommendations,. He suggested a set of proposals represented in.

Keywords (the struggle for accuracy / effective open thinking / university students)

مشكلة البحث:

تعد الحياة الجامعية مسيرة كبيرة من الواجبات الأكاديمية التي يكلف بها الطلبة الملتحقين بها ، كما تمثل أحد المرتكزات العلمية لاكتساب الطالب الجامعي الخبرة العلمية و التعليمية المناسبة كل حسب اختصاصه . لذا فإن لهذه العملية الأكاديمية دور كبير في التعلم، وأحد المحددات لتقويم مدى نجاح الجامعة في اكتساب طلبتها ما قرر لهم من محتوى تعليمي، فضلاً عن تقويم مدى فاعلية الخطط الأكاديمية هو الاستيعاب و التمثيل ما يقدم لهم من خبرات تعليمية بهدف إعدادهم لمستقبل مهني يناسب تخصصاتهم العلمية. ولكي يستطيع الطالب الجامعي أداء المهام والتكليفات الأكاديمية المطلوبة منه بشكل فعال، يجب أن يميل إلى التفكير بشكل واسع الأفق يتمثل في قبوله بالأفكار الجديدة، من خلال البحث عن براهين جديدة تدحض الأفكار السابقة ثم التفكير بتأمل وتقييمها بموضوعية مع عدم النقيذ بمعتقداته أو بمعتقدات الآخرين مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه من خلال أفكاره ونضجه المعرفي في اتخاذ القرار، وهذه السمات يتصف بها الطالب ذو التفكير المنفتح الفعال . (Fernando, 2011, P. 21) الذي يعد من المفاهيم المعاصرة التي توصل إليها بارون (Baron,1993) ويشير فيه إلى قدرة الأفراد التحرر من التحيز والابتعاد عن التفكير المغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم. (Haran & Mellers, 2013:189)

إذ ينظر كل من ستانفويش وويست (Stanovich & West ، 2007) التفكير المنفتح الفعال بأنه استعداد إدراكي للتفكير من خلال النظر في جميع مواقف القضية المطروحة وصولاً إلى إصدار الحكم حولها، ويمثل استعداد المرونة في التفكير لآراء ومعتقدات الآخرين، والاستعداد في الميل لتوليد واكتشاف أشياء غير مألوفة (تفكير منفتح) وبدائل متعارضة في (تفكيراً مغلق). (Stanovic & West. 2007:534) إذ اشارت دراسة (غريب 2018) الى الكثير من الطلبة الجامعيين يتسموا بالتصلب في التفكير، وانعدام المرونة، وعدم القدرة على تجديد الأفكار القديمة بأخرى أكثر حداثة قابلة للتطبيق،

وذلك بسبب اساءاتهم توظيف التفكير، والرغبة في استخدام المؤلف من أنماط التفكير السائدة بين أقرانهم والانصياع لما هو موجود لعدم امتلاكهم القدرة على استعمال طريقة تفكير مناسبة (غريب، 2018: 2)، دراسة تشين (Chen, 2015) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يفتقدون إلى التفكير المنفتح الفعال بسبب نظام بيئة الصف القائم على المحاضرات والتلقين. (Chen, 2015: 315) إذ أن أساليب التعلم والتعليم الحديثة توجب اعتياد الطلبة تحديد و استخدام الاستراتيجيات التفكيرية قبل القيام أو البدء بأي عمل من أعماله، إلا أن مشكلة الطلبة هي أن استراتيجيات التفكير تتخلف عن العمل، أي أنهم يعملون قبل أن يفكروا، وأحياناً يفكرون بطريقة خاطئة. (قطامي وعمور، 2005: 23) فبعض الطلبة لا يريدون بذل الجهد في العمل الذي يقومون به، وعادة لا يكملون عملهم، أو يكملوه بشكل غير صحيح، إذ أن الذي يقض مضاجعهم هو الانتهاء من المهمة لا التأكد من صحتها أو دقتها، فهم يهتمون بالحيلة والذريعة أكثر من اهتمامهم بالتميز. (أبو جادو و أبو جادو، 2012: 374) وإن القلة منهم طلبة الجامعة من يهتمون بوضع الخطط واستخدام المصادر بصورة جيدة، وكذلك قليل منهم يهتم بالدقة ويكافح من أجلها في عمله، أي نادراً ما يستخدم الطلبة كل طاقاتهم، فهم يكتفون بالأداء الوسط، وأن عادة الكفاح من أجل الدقة حتى يتم تعلمها لا بد من تعريفها وتقديمها للطلبة، لأنهم نادراً ما يرون هذه العادة مستخدمة في العالم المحيط به، لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة على السؤال الآتي: ما هي طبيعة العلاقة بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال ؟

أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية من مراحل العملية في حياة الافراد والتي لها دور مهم في عملية تهذيب الشخصية، فهي مرحلة مليئة بالمواقف المتنوعة. (الكروي، 2016: 4) وتمثل إحدى المؤسسات ذات الدور تأهيل الشباب لتحمل المسؤولية ومواجهة مستلزمات

العصر من علوم وتكنولوجيا ، وأنها أعداد وتنمية التفكير لحل مشكلات المجتمع وتفعيل وتطوير عملية الإنتاج ، ولاشك أن الأمم وإن أعطت لهذه الفئة جانباً عظيماً من الاهتمام بالدراسة الأكاديمية فيها فإن اهتمامها يتجه أيضاً نحو تطوير شخصية قوية تستطيع إن تفكر تفكيراً علمياً سليماً. (العسكري، 2005: 188)

وبعد التفكير عنصراً أساسياً في البناء المعرفي للفرد ، حيث يتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها ، إذ يؤثر بالعمليات المعرفية الأخرى ويتأثر بها، كالإدراك والتصور والذاكرة، وكذلك بجوانب الشخصية العاطفية والانفعالية والاجتماعية. (الاسدي ، 2013: 131)

كما يعدّ من العمليات العقلية الأكثر رقياً والأشدّ تعقيداً والأقدر على النفاذ الى عمق الاشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وانتاج واعادة انتاج معارف جديدة تتصف بالموضوعية والدقة والشمولية. (عبد الهادي، 2010: 163)

فالفرّد الذي يتصف بالتفكير المنفتح الفعال يتميز بالرغبة في تحديد المشكلة بكل دقة ووضوح والبحث عن البدائل المتنوعة والبحث عن الاسباب ذات العلاقة ومناقشتها والانفتاح على الأفكار والآراء الجديدة وإصدار الأحكام المناسبة واتخاذ القرارات الملائمة في ضوء الاهداف المرسومة وليس في ضوء الرغبات الشخصية او العواطف المتقلبة والالتزام بالموضوعية منهجاً للبحث والنقاش والاجتهاد والمثابرة في العمل وفي حل المشكلات واستثارة التفكير باستمرار والتشكيك في الامور والمعلومات من اجل للوصول إلى أفضلها ،وتأجيل إصدار القرارات عند الافتقار إلى الأدلة الكافية. (الاسدي، 2013 : 170)

وفيه يكون الفرد حيويّاً و نشطاً وفاعلاً يتصف بالتححرر من التحيز والجمود والاستسلام لأراء الآخرين فهو يتضمن مراجعة أراء الآخرين والتحقق من صحتها، وعدم التسرع في إصدار النتائج والأحكام والبحث عن المسببات الحقيقية للمشكلة وذلك كله يتطلب سلامة التفكير ودقته للتوصل إلى نتائج صائبة وحقيقية. (كوكب ، 1993 : 12)

ان الفرد الذي يتمتع بتفكير منفتح فعال لا توجد لديه تحيزات في التفكير فهو يتبع المنطق واليقين ويكون حساس لاستجابة الواقع المتغير الذي يعيش فيه، وعندما يواجه الفرد مواقف غامضة يميل الى التوصل لحلول بدون تحيزات ذاتية ، فهو يقبل المناقشة ويعيد النظر فيها ولا يتعلق تفكيره بفكرة واحدة وانما يبقى النشاط العقلي منفتح لتمحيص الفكرة جيدا ، وهو لا يتأثر بآراء مخالفة أو المؤيدة له فضلا أن هذه الآراء تعد محطة أنظار بالنسبة له يناقشها وليس شرط ان يتقبلها.(خفاجي،1990: 53) إذ يفكر بأسلوب معرفي تكون لديه اثناء مراحل نموه ليتصرف وفقاً لأفكاره ، وان أعماله كلها تكون موجهة بافكار واعتقادات وتوقعات خاصة به ومن ثمة يتوقف نجاحه على مدى انغلاقه او انفتاحه في التفكير.(سمية، 2009: 5)

والتفكير المنفتح الفعال يتوفر فيه شرطان:

أ- تتبع فيه أساليب ومنهجية علمية واضحة.

ب- تستخدم فيه أفضل المعلومات المتوفرة من حيث الدقة والوضوح في مسار التفكير والمراجعة المتأنية لوجهات النظر المختلفة عن المشكلة والاستعداد لتعديل الموقف أو القرار عند توفر معطيات جديدة وإصدار الاحكام أو الحلول في ضوء الوقائع وليس على ضوء عواطف ورغبات شخصية والتمهل في إصدار الأحكام وتأجيل إصدار الأحكام عند الافتقار للأدلة الكافية.(يوسف، 2011: 150-151)

أشار كل من كوستا وماكري (1992) Costa & McCrea أن الأفراد المنفتحين يتسمون بالفضول وحب الاستطلاع للعالم الخارجي والعالم الداخلي إذ يكون الفرد غني بالخبرات وله رغبة بالتفكير بشكل غير مألوف. ويتصفون بالتفكير المجرد والحساسية للمشكلات ويمثل الانفتاح استعداد الافراد لقبول الاحداث الجديدة، والبحث وراء براهين جديدة ودحض الافكار السابقة ثم التفكير بتأمل وتقييمها بأصاف وموضوعية، فعندما يوجد الاستعداد بالانفتاح في التفكير يكونون الافراد متحررين من السيطرة الكاملة عن افكارهم ويجعلهم يختارون ويتوصلون الى افكار جديدة ويؤدي ذلك الى تغيير طريقة

التفكير ويرون العالم بشكل اخر، وليس من الضروري ان يغير معتقداتهم اذ يبقى الخيار مفتوح امامهم ويكون الافراد اكثر مرونة عن طريق الاعتراف بانهم قد لا يعرفون اي شيء وان هنالك احتمالات قد لا يعرفها الافراد. وان الاستعداد للتفكير المنفتح الفعال يجعل الأفراد غير مقيدون بمعتقداتهم ولا بمعتقدات الآخرين وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة للأفراد بأنفسهم عن طريق أفكارهم ونضجهم المعرفي. (Costa & McCrea, 2000:5)

كما كشفت دراسة غريب (2018) التفكير المنفتح الفعال وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا، اظهرت النتائج بانخفاض التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الدراسات العليا وكذلك العلاقة غير دالة احصائيا بين التفكير المنفتح الفعال واتخاذ القرار. (غريب، 2018: 78-84)

وأشار (Brown 2006) الفرد الذي يتصف بانخفاض التفكير المنفتح ويكون تفكيره جامد غير منفتح يكون غير متسامح مع الآخرين ومتسلط برأيه فهو يقاوم البراهين التي تعرض عليه وممانعة المشاركة والاستماع الى الطرف الاخر ليتبين الصواب والخطأ في الآراء وعدم الاهتمام إلى الأفراد أي يلجأ إلى إنهاء المناقشات التي تتعارض مع تفكيره وهو فرد لا يحب التغيير في سلوكياته وهو لا يحب التغيير مع من حوله والتكيف معهم. (Brown, 2006:74)

بالاضافة الى الكم الهائل من المعلومات جعلت من الضروري أن يتصف الفرد بالانفتاح العقلي في تفكيره وفعال في مواصلة الأفكار الجديدة والتوافق معها ، عن طريق التفحص والتدقيق المنطقي القائم على الحجج والمنطق السليم قبل أن يتخذ أي قرار، عن طريق التوصل إلى الحلول المناسبة وإطلاق الأحكام للمواقف والمشكلات التي يواجهها الأفراد ، ويتم هذا من خلال نظم تربوية وتعليمية تساعد وتنمي التنوع في الاجابات والتركيز على دقتها بغض النظر عن الوقت اللازم لتحقيق ذلك. (Pasig, 2013:80)

اما النظم التقليدية في التعليم تركز على النتائج المحددة ذات الإجابة الصحيحة فقط، في حين تسمح للطلاب الجامعي بمرونة البحث عن الإجابة (Habits of Mind)

إن العادات العقلية عندما لا يتمكن من معرفتها، ومن هنا كان اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية - تعليمية ترتب أوضاع بيئة الطلبة التي تشجع ممارسة مهارات التفكير والتي ينتج عنها عمليات تمكن الطالب من تطوير نتاجه الفكري، لتصبح عادات عقلية يستخدمها الطالب الجامعي في حياته العملية والأكاديمية. (نوفل ، وسعيفان، ٢٠١٠ : ٢٩٧)

لذا فإن تنمية العادات العقلية باتت ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها، فبعض الطلبة يأتون من بيوت أو صفوف أو مدارس، ووصولاً للمرحلة الجامعية لديهم القدرة على التفكير وإعمال عادات العقل، فضلاً عن امتلاكهم عقلية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ولكن وقد يشعر مثل هؤلاء الطلبة بالفراغ، وربما يقاومون دعوات التدريسيين لاستخدام عادات العقل. (Costa&Kallick, 2008 : 201).

وعليه وجب على مؤسسات إعداد الطالب الجامعي إذا أرادت أن تتجح في مهمتها، أن تبحث عن سبل رفع كفاءته حتى يتمكن من القيام بمسؤوليته، وأداء مهمته بنجاح، ذلك من خلال استخدام العادات العقلية التي تسهم في نمو شخصية المتعلم ليكون مسؤولاً عن تعلمه، وعن حل المشكلات التي تواجهه، بثقة واصرار، ومن ثم تسهم في إنشاء جيل قادر على مواجهة تحديات التوسع المعرفي. (Magdaz 2001:1) ويشير مارزمو (1999 Marzano) إلى أن العادات العقلية تؤثر في كل شيء نعمله فهي ان كانت ضعيفة ستؤدي إلى ضعف تعلمه بغض النظر عن المهارة ومستواها أو القدرة التي نمتلكها. (Marzano, 1999: 30) لذا فإن على المتعلم ممارسة عادات العقل مراراً وتكراراً، حتى تصبح جزءاً من طبيعته، وإن أفضل طريقة لاكتساب هذه العادات وتنميتها هي تقديمها للطلبة ومما رستهم لها في مهمات تمهيدية بسيطة، ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيداً. (Beyer, 2003:262)

إن التوجهات الحديثة تسعى لإدخال العادات العقلية في المناهج التدريسية لتجعل من تعليم التفكير هو الهدف الذي تسعى لتطبيقه في هذه المناهج، فمثلاً إذا اردنا تنمية بعض السلوكيات لدى الطلبة، يمكن تصميم نشاط تعليمي يهتم بتنمية عادة العقل (الكفاح من أجل الدقة) ، ولكن من المهم أن يدرك واضعي هذا التصميم إن نتائج تعليم هذه العادة ليست مباشرة، بل إكسابها لدى الطلبة يحتاج إلى خبرات عديدة، ومواجهات، وتأملات، وجلسات ممارسة ،وتعليمات، وهذا يقع على عاتق التدريسيين ،ذلك من خلال إدخال مفردات اللغة الخاصة بعادة الكفاح من أجل الدقة، فضلاً عن تعليم الطلبة كيفية تطوير وتحسين استخدام هذه العادة في كل مناحي حياتهم ،مما يضمن ممارستها بشكل تلقائي ودون وعي وتخطيط .(شواهي، ٢٠١٤ : ٦١)

وقد أشار كل من (كوستا وكاليك ٢٠٠٣) إلى إنه عندما ينضج الطلبة في امتلاك عادة الكفاح من أجل الدقة، نراهم يزدون من عنايتهم بعملهم فهم يراجعون مشروعاتهم، ومهماتهم، واختباراتهم مرة تلو الاخرى، ويطلبون من الآخرين تزويدهم بالتغذية الراجعة، وأقتراح التصحيحات المناسبة، ويضعون لأنفسهم معايير للتفوق ويسعون لتليتها، بل وحتى تجاوزها، فهم يحاولون كسر أي رقم قياسي سابق، ويعبرون عن عدم رضاهم عن أي عمل ناقص أو غير متقن، ويطلبون إتاحة الفرص لتحسين أعمالهم للوصول إلى درجة الكمال .(كوستا وكاليك، ٢٠٠٣ : ٥)

ويمكن أيجاز اهمية البحث كالآتي:

الاهمية النظرية:

1- قد يساهم هذا البحث في توجيه إنتباه التدريسيين إلى أهمية تعليم العادة العقلية الكفاح من أجل الدقة وكذلك التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة ،كونهم متغيرين يسمحان للطالب ان يجيب بمرونة بمرونة بعد البحث عنها عندما لا يستطيع منالوصول اليها ، وكذلك انجاز المهام الاكاديمية على الوجه الاكمل.

2- تعد متغيرات البحث من المتغيرات العقلية التي ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات والابحاث.

3- يأمل الباحث بأن يكون هذا البحث بمثابة إضافة إلى التراث العلمي النفسي الذي يسهم في اثراء المكتبات النفسية العراقية، والتي ربما تفيد المهتمين بمجال البحث النفسي التربوي.

الاهمية التطبيقية:

1. أهمية المرحلة التي يهتم بها البحث وهي المرحلة الجامعية والتي تُعد النواة الاساسية التي يبنى عليها مستقبل المجتمعات.
2. ندرة الدراسات والبحوث التطبيقية (على حد علم الباحث) التي تناولت علاقة الكفاح من أجل الدقة بالتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة، سواء أكانت على المستوى المحلي، أم العربي، أم الأجنبي.
3. تزويد الباحثين بمقاييس تستخدم لقياس الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال.
4. تساهم هذه الدراسة في ايجاد حل لمشكلات تواجه الطلبة لها علاقة بضعف احد متغيرات البحث الحالي اذا كان هناك ضعف في مستوياتها.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بِطَلَبَةِ الْجَامِعَةِ الْمُسْتَنَصِرِيَةِ (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي (2019-2020) من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- مستوى الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة.

3. هل تُوجَدُ فُرُوقٌ دُوَ دَلَالَةِ إحصائيةٍ في الكفاح من أجل الدقة لدى طَلَبَةِ الجَامِعَةِ تبعاً لِمَتَغِيرِي الجنس (ذُكُور أناث) والتخصص (عِلْمِي-إِنْسَانِي).
4. مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة.
5. هل تُوجَدُ فُرُوقٌ دُوَ دَلَالَةِ إحصائيةٍ في التفكير المنفتح الفعال لدى طَلَبَةِ الجَامِعَةِ تبعاً لِمَتَغِيرِي الجنس (ذُكُور أناث) والتخصص (عِلْمِي-إِنْسَانِي).
6. العِلَاقَةُ الارتباطية بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال لدى طَلَبَةِ الجَامِعَةِ.

تحديد المصطلحات:

سيقوم الباحث بتعريف مصطلحات البحث التي تشكل محاوره الرئيسة وهي الكفاح من أجل الدقة ، والتفكير المنفتح الفعال .

أولاً: الكفاح من أجل الدقة: (Striving For Accuracy): عرفها كل من :

- كوستا و كاليك (Costa & Kallick,2000) : " الافراد الذين يقدرون الدقة والكمال ، ويأخذون الوقت الكافي للتحقق من منتجاتهم، وللتأكد من إن ما يقومون به هو دقيق ولا تشوبه شائبة، من أجل الوصول إلى أعلى المعايير الممكنة، وهذا يجعلهم يفتخرون بإنجازاتهم التي تتميز بالإتقان، من أجل الوصول إلى أعلى المعايير الممكنة، وهذا يجعلهم يفتخرون بإنجازاتهم التي تتميز بالإتقان والحرفية والكمال" (Costa & Kallick,2000:16)
- كوستا وكاليك: (Costa& kallick ,2008) : " بأنه إمكانية الفرد تقدير الدقة ، وذلك بأخذ وقتاً كافياً لتفحص إنتاجه، ومراجعة القواعد التي ينبغي عليه الالتزام بها، والنماذج والرؤى والمعايير التي يتعين أتباعها بما يضمن تكرارها وموائمتها مع تلك المعايير (Costa& kallick ,2008:29) .

- حسام الدين (2008) : "بأنها قدرة المتعلم على مراجعة ما يقوم به من اعمال اثناء أداء المهمة المكلف بها، للتأكد من الوصول الى المقاييس الموضوعية والتي يستخدمها كمعايير أو محكات". (حسام الدين، 2008: 18)
 - العسكري (2010) : بأن الطلاب الذين يقيمون الدقة، ومهارة الصنعة يستغرقان الكثير من الوقت لفحص منتجاتهم ، ويراجعون معايير دقيقة لتكون وسائل يقارنون بها منتجاتهم ، وهناك من طلبة الجامعة من يكافح من أجل إتمام مهماته بدقة في حين هناك من يكون متلهفاً للتخلص من المهمة دون النظر الى معايير الدقة . (العسكري، 2010: 107)
 - التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كوستا وكاليك (Costa & kallick، 2008)، لمناسبته لاهداف البحث الحالي وتبنيه لنظريتهما.
 - أما التعريف الاجرائي (للكفاح من اجل الدقة): هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على فقرات مقياس الكفاح من اجل الدقة.
- ثانياً: التفكير المنفتح الفعال: (Actively open –Minded thinking): عرفه كل من:**
- بارون (Baron, 1988): هو مجموعة من الاستعدادات التي تهدف إلى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل إلى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في إطلاق الأحكام نحو الآخرين عن طريق الرغبة في النظر إلى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول إلى إصدار الحكم وهذا الاستعداد يعكس المرونة في تبني عقل منفتح للتفكير لآراء ومعتقدات الآخرين والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضة (Baron, 1988: 195).
 - كوستا وماكري (Costa & Macrae , 1992): بانه "التفكير في الاشياء مألوفة ويخوض تجارب ايجابية وتحية بشكل اعلى من الفرد المنغلق مما يؤدي الى

- الاطلاع على غني بالعالم الخارجي والعالم الداخلي على حد سواء تو فرد بالخبرات". (Costa&Macrae,1992:140)
- ستانوفج وويست (West & Stanovich,1997): "قدرة الفرد على عكس تفكيره بفعالية والبحث الفعال ومعالجة المعلومات التي تعارض اعتقاده والاستعداد لتبديل او تغيير تفكيره بعد النظر بعناية للمعتقدات المخالفة او المعارضة". (Chen,2015:173)
 - كولي و كايكاس (Kuli-kauskas ,1999): "يتمثل التفكير المنفتح الفعال بوعي الفرد المرتبط بالأسباب". (الريماوي وآخرون ، 2011 : 325)
 - محمود وعزيز (2019): يقوم الفرد بالبحث الفعال عن صحة افكاره ومعتقداته والاستعداد للتغيير اذا تطلب ذلك. (محمود وعزيز، 2019: 495)
 - التعريف النظري : بما أن الباحث تبني الإطار النظري لبارون (Baron,1988)، فقد تبني التعريف النظري لبارون (Baron,1988) المشار إليه أعلاه وللأسباب الآتية:
- أ- قدم بارون (Baron) إطاراً نظرياً متكاملاً وواضحاً عن التفكير المنفتح الفعال.
 - ب- يعد أكثر التعاريف ملائمة لعينة البحث وهو أكثر شمولاً.
 - ت- ج. قام بأعداد مقياس التفكير المنفتح الفعال المعتمد في الدراسة الحالية.
- التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال المستعمل في البحث الحالي.
- الاطار النظري:** سيقوم الباحث بعرض النظريات التي تفسر متغيري البحث وهما (الكفاح من أجل الدقة ، والتفكير المنفتح الفعال)
- اولاً: الكفاح من اجل الدقة :** ورد في الأدب السيكولوجي مفهوم (الكفاح من أجل الدقة) وهو من المفاهيم الحديثة نسبياً الذي له علاقة بالأداء الاكاديمي بمختلف مراحل الدراسة

الجامعية للطلبة ، حيث يستند هذا المفهوم الى وجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تميمتها وتحويلها الى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة الطلبة. (Costa & kallick,2007:6) وأشار الباحثان أن أول من أسس هذا المفهوم (الكفاح من أجل الدقة) وبلوره بشكل علمي، هما المنظرين آرثر كوستا (Arthur costa)، و بينا كاليك (Bean kellick) حيث بين كوستا أن الوصول الى الدقة في أعلى مستوياتها أحدى استراتيجيات التي تستخدم عندما يكون تفكير الفرد ناقداً، لذا على الجامعات تمكين الطلبة من اكتسابهم لهذه العادة لأجل الوصول الى المعرفة المحكمة التي تتصف بالدقة والرصانة بعيداً عن التهور والتسرع، فالدقة هي شرط أساسي من الشروط الباعثة على بناء الروح النقدية في الفرد، وتمكنه من إنتاج معرفة عالية الجودة وفائقة النوعية (Costa & kellick,2008: 25). وتتطلب عملية تشكيل عادة (الكفاح من أجل الدقة) ليس مجرد امتلاك الطالب الجامعي المهارات الاساسية والقدرات التي تعمل على أنجازها فحسب ، بل لابد قبل ذلك من وجود الميل أو الرغبة لتطبيق كل ذلك في الاوقات والظروف والمواقف الملائمة. (قطامي و عمور، 2005: 23)

مؤشرات الانجاز على اكتساب طلبة الجامعة لعادة (الكفاح من أجل الدقة):

1. يعطي اهتماماً كبيراً بعمله بحيث يكون خالياً من الأخطاء ونقاط الضعف، ويبذل قصارى جهده في ذلك.
2. عندما لا يربط جودة عمله ودقة ومستواه، بالوقت الذي يستغرقه لإكمال المنتج وبالعائد الذي سيأتيه من هذا العمل سواء كان مادياً أو معنوياً، بل يهتم بأن يخرج عمله على أفضل ما يكون.
3. يضع معايير وشروط عالية لعمله، وهذه المعايير لا تتوقف عند حد معين ، بل تستمر بالتحسين (شواهين 2014: 45)
4. التفحص الدقيق للأشياء التي يراها الآخرون صعبة.
5. يتجنب الاحكام الفورية ، والقفز إلى النتائج . (قطامي و عمور، 2014: 107)

خصائص الفرد الذي يمتلك عادة العقل (الكفاح من أجل الدقة) :

1. يعمل بحرفية أو مهنية ويتقن عمله.
2. لا يحسب الجهد أو الوقت المبذول في مقابل المستوى الذي يكافح من أجل الوصول إليه.
3. يحرص على توافر الموثوقية ، والدقة، والاحلاص والوفاء، للحصول على أفضل أداء ممكن ، وانجاز المهمة الموكلة إليه بإتقان.
4. درجة الكمال تشكل هماً مستمراً ومتواصلاً للمتعلم أو المؤدي، فيقول أن الكمال هو أسمى ما أريد الوصول إليه .
5. العمل بالنسبة له أهم من جميع المناسبات الاجتماعية واللهو والمتعة ، بل العمل هو المتعة.(شواهين،2014: 28)

نظرية كوستا وكالليك (Costa & kallick) لتفسير مفهوم (الكفاح من أجل الدقة) :
اعتمد الباحث على نظرية عادات العقل لكوستا وكالليك (Costa & kallick) في تفسير مفهوم (الكفاح من أجل الدقة) إذ يعد آرثر كوستا (Arthur costa) و بينا كالليك (Bean kellick) المؤسسان لنظرية عادات العقل ، وكان الهدف الاساسي من عمل كوستا وكالليك (Costa & kallick,2005) هو الاجابة على الكثير من التساؤلات ولعل من أهمها:

- 1- ماذا يفعل الناس عندما يسلكون سلوكيات ذكية ؟
- 2- ما السلوكيات الذكية التي تشير إلى أن هذا الفرد يفكر بكفاءة وفاعلية وبطريقة منظمة؟

ومن هذا المنطلق عدت العادات العقلية سلوكيات (Intelligent Behavior) كونها تضم سلوكيات فكرية تفرز أفعال إنتاجية.(حسين،2012: 31) وبدأت فكرة إدخال عادات العقل في سلسلة أظهرها كوستا (Costa,1988) بالتعاون مع كالليك(kallick,1988) وإن فكرة هذه السلسلة تستند إلى مجموعة من الافتراضات تشكل الاساس النظري للتدريب

على عادات العقل لكي تجعل العقل البشري ذو فاعلية عالية، كما تجعل المتعلم يمتلك عادات ذهنية قابلة للتعليم والتدريب المتقدم وفق أقصى أداء ممكن، والهدف من ذلك هو خلق متعلمين ذوي أنباه، متعاطفين، ومتعاونين، ويمكن أن يعيشوا منجبن في عالم غني بالمعلومات مليء بالفوضى والتعقيدات. وأشار الباحثان إلى أهم الافتراضات التي استندت عليها نظرية عادات العقل لكوستا وكالليك (Costa & kallick) وهي:

1. العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية.
2. لدى المتعلم القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل وتقييمه ذاتياً وإدارته كما يريد.
3. يمكن تعليم المتعلم مجموعة من عادات العقل تحقق الوصول إلى مستويات عالية من الكفاءة في الأداء.
4. يستطيع المتعلم أن يضيف أي عادة جديدة من خلال التعامل مع العقل، واكتشاف سعته، ويستطيع أن يمدّه بالطاقة الذهنية ليتوقع أداء أعلى.
5. يمكن تحديد عادات العقل تحديداً دقيقاً للوصول إلى أداءات مجددة لكل مهارة تظهر على صورة أداء ملاحظ وقابل للقياس.
6. يمكن الارتقاء بالمهارات الذهنية من عادات أولية إلى العادات معقدة للوصول إلى مهارة إدارة العلم.
7. عادات العقل تتضمن أن تضع عقلك في يدك، وتصبح لديك المهارة في إدارته بأي مستوى تريد من مستويات العمليات الذهنية. (قطامي وعمور، 2005: 150) وفي ضوء ما سبق أستطاع المنظرين كوستا وكالليك (Costa & kallick, 2000) استخلاص ست عشرة عادة عقلية يمكن أن تنهض بالعقل إلى أقصى إمكاناته، كما تساعد الراشدين وطلبة الجامعة من خلال جعلهم أحراراً في عقولهم، وناقدين للتفكير، وقادرين على المشاركة الفعالة، ورافضين للتصورات التقليدية عن الذكاء واختباراته، لأنها تحاصر العقل والتفكير من وجهة نظرهم، أما من وجهة النظرية التي تبناها هؤلاء المنظرين وهي (النظرية المعرفية) التي تقترض أن البنى المعرفية لدى المتعلم ترتبط

بالمرحلة العمرية التي تحدد مستوى العمليات الذهنية التي يمكن أن تجربها ، وافترض عمليات التعديل المعرفي في كل مرة يواجه فيها المتعلم خبرات تخل استقراره الذهني وكفاحه للوصول الى التوازن المعرفي، كما وأشار كلٌّ من كوستا وكاليك (Costa & kallick) إلى تحديد قائمة تتضمن عادات العقل الست عشرة هي:

(المثابرة ، التحكُّم بالتهور، الاصغاء بفهم وتعاطف ، مرونة التفكير ، التفكير حول التفكير، الكفاح من أجل الدقة ، التساؤل وطرح المشكلات ، التفكير التبادلي ، الاستجابة بدهشة ورهبة ، إبداع الدعابة ، الخلق (التصور) الابتكار (التجديد) ، التفكير والتواصل بوضوح ودقة ، الحصول على البيانات عن طريق جميع الحواس ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، الاقدام على مخاطر مسؤولة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر)

ويذكر كوستا وكاليك (2003، ج4) أن هناك عادات عقلية أخرى لا تزال تخضع للدراسة في معهد عادات العقل التابع لهما وهي:

1. عادة التفكير المنظم : والتي تشير إلى الميل في العثور على علاقات بينية ، وإمكانية التركيز على الكل وعلى الأجزاء في آن واحد.
2. عادة التفكير المتسامي : وتمثل ميلا إلى طرح أسئلة واسعة جداً وتجريدية.
3. عادة التفكير الخيالي : وهي القدرة على التصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة.

(كوستا وكاليك (2003، ج4: 73)

كما توصل كلٌّ من كوستا وكاليك (Costa & kallick,2000) من خلال التجارب التي أظهرتها بعض عادات العقل فإنها تتجمع مع بعضها البعض، لذلك فعلى التدريسيين الا يحاولوا تعلم جميع العادات مرة واحدة لطلبتهم، بل عليهم أن ينتقوا العادات التي تكون جديرة بالاهتمام لتعليمها للطلبة ، وحسب طبيعة محتوى المادة التي يرغبون بتقديمها للطلاب. (Costa & kallick,2000:45) وأشارا إلى إن المشاكل التي تواجهنا في حياتنا اليومية كثيرة ومتنوعة، ولا توجد عادة واحدة مصممة خصيصاً لكل مشكلة، فعلى

الطالب الجامعي أن يختار العادة الاصلح استخداماً في حل هذه المشكلة، وعلماً أن قليل من طلبة الجامعة يصلون إلى مستويات عليا في توظيف هذه العادات وفي جميع الظروف والاحوال، لذا يجب أن يكون الهدف من التعليم هو غرس وتنمية عادات العقل عند الطلاب وتعويدهم عليها، لتشكل قوة تدفعهم نحو سلوك أخلاقي منسجم وأصيل. (شواهين، 2014: 51)

ثانياً: التفكير المنفتح الفعال:

يعد التفكير المنفتح الفعال من مفاهيم العصر التي توصل إليها بارون (Baron, 1993) الذي يشير إلى قدرة الأفراد التحرر من التحيز والابتعاد عن التفكير المغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم (Haran). (Mellers, 2013: 189) أي إن الفرد يسلك في حياته تبعاً لظروفه الاجتماعية واسبابها النفسية والمعرفية ، فيكون ذهنية منفتحة نحو عالمه الخارجي والاستفادة من خوض تجارب حتى وإن تميزت بالغموض سعياً منه للحصول على المعرفة والخبرات الداخلية لديه، وهو ما يسمى بالتفكير المنفتح الفعال. أو يكون ذو ذهنية منغلقة نحو المعتقدات والافكار الجديدة التي ينظر اليها كمعتقدات ثابتة غير قابلة للتغيير. (مهدي، 2002: 132)

نظرية بارون للتفكير المنفتح الفعال

يشير إلى أن التفكير المنفتح الفعال (AOT) هو قدرة معرفية تتمثل في الرغبة في التفكير التي تساهم في سعي الفرد لتجنب التحيز في التفكير الذاتي والميل إلى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج في مستوى عالٍ ، وأن هذا النوع من التفكير ينتج مظهرًا مختلفًا لانحياز المعتقد في كل عملية بحث واستنتاج. إنه يسمح بإمكانيات أو احتمالات جديدة وأهداف جديدة وأدلة ضد القدرات التي تبدو قوية بالفعل. إنه نشط وفعال لأنه لا ينظر فقط إلى هذه الأشياء ولكنه يبحث عنها في الخارج. إنه نموذج للتفكير الجيد. يساعد هذا النوع الأفراد على أن يصبحوا منفتحين ، حيث يتعارض مع تحيز التفكير الأساسي ،

وهو تذكير بالنظرية المعيارية ويمثل جزءاً مهماً من نموذج جديد للتفكير. وهو يتألف من حكم جماعي وحكم وقائم على الخبرة. (Baron,2008: 200)

يعد استعداد الأفراد هو قدرة إدراكية وهو ما أشارت إليه أدبيات التفكير الناقد إذ يسمح بوجود احتمالات جديدة وأهداف جديدة عند الأفراد، وهذا النوع يساعد الطلبة ليصبحوا ذو تفكير فاعل تعتمد تفاصيله على الاستدلال والحكم معتمدة على الخبرة. كما وإن اختلاف الآراء بينهم ما بين الصح والخطأ في المجتمعات المختلفة قد تكون صادقة أو خاطئة. (Baron,2008: 200) وتوصل بارون أن (AOT) يتألف من مجموعة عناصر تمثل عدة أفكار في التصرفات والخصائص الشخصية داخل نطاق محتواه، يتمثل في التفكير والمرونة، والانفتاح على الخبرة، والحكم المطلق، الدوجماتية، والتفكير القاطع، انعكاسية، التردد والمعتقد و تحديد الهوية وتم إضافة إليها التفكير المغاير والمعتقدات الخارقة جنبا إلى جنب مع AOT في قياس مركب من الانفتاح والتفكير المرن. (Sa et al ,1999 :213)

ويشير بارون (Baron,1994) إن المعتقدات عند الأفراد تؤثر على كيفية تصرفهم وسلوكهم ، وأظهرت أن تقييم هذه المعتقدات يمكن أن يكون مقياساً جيداً لكيفية تفكير الناس. (Baron,1994 :231)

ويتمثل التفكير المنفتح الفعال بالتصرف المعرفي المستمد من تنظير (Baron 1986) نحو الانفتاح الذهني والفكري، ويتصف الفرد الذي يتمتع بالتفكير المنفتح الفعال الآتي:

1. يمثل التفكير المنفتح الفعال عند الفرد بالتأملية مقارنة بالسلوك المتهور المنفتح.
2. يظهر الميل إلى تحليل الخيارات وإيجاد وجهات نظر بديلة.
3. استجواب وإعادة النظر في واحدة من الافتراضات الخاصة.
4. ترحيب الفرد بالمعتقدات والاحتمالات المختلفة الجديدة.
5. التعرف بقوة للمعرفة المختلفة للفرد وتفكيره المرن.

يتمتع الأفراد بخواص نفسية في الإجابة في تحقيق أهدافهم وتحسين الإرادة الذاتية للفرد بأظهار تصرفاتهم وفق اكتسابهم للمعرفة والمهارات. (Fisher&Ford,1998:234) إذ يشعر الفرد انه جدير الثقة بنفسه وبالأخرين، وهذه نتيجة انه ذو عقل مفتوح ولأنه منفتحاً جعله ينقد آرائه وسلوكه ، كونه يحسن الإصغاء إلى ما يمكن أن يقال ضده ويستمتع بلا تدمير كما هو الكلام الموجه ضده. وينفتح على نفسه وأحياناً للآخرين، وقد يتقبل جميع الأمور المغلوطة الموجه ضده والآخرين، لأنه يعتقد بأنه النهج الواحد الصحيح على الفرد سماع ما يمكن أن يقال عنه من قبل أفراد مختلفين في الآراء، ودراسة المواقف المختلفة في جميع الأوضاع عن طريق عملية إدراكها ضمن العمليات العقلية، ويمثل وجهة نظر بارزة من التفكير الجيد في إصدار الأحكام وصنع القرار عند الفرد . وتوصف هذا الفرد بأنه مفكر سليم، وليس كفرد عادل فقط لمعلومات جديدة تمت معرفتها عنه بغض النظر عن معتقداته المفضلة، ولكن كفرد يسعى للحصول على معلومات جديدة متحدياً لاستنتاجاتها. (Baron,1994, 50)

منهجية البحث وإجراءاته

وتشمل تعريفاً بالمنهج المستعمل في البحث وإجراءاته و تحديد مجتمعه وطريقة اختيار عينته والادوات المستخدمة للقياس، كما تضمن تحديد اهم وسائله الإحصائية المستخدمة التي استعملت في تحليل بيانات البحث الحالي.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يركز في الاساس على وصف الظاهرة المدروسة بواقعها. (بني خالد والتج، 2012: 40) من خلال التعبير النوعي الذي من خلاله يتم لوصف الظاهرة المدروسة من حيث الخائص المرتبطة بها ، بصورة كمية وبما يعطينا وصفاً رقمياً نستدل منه على مقدار وحجم الظاهرة. (عباس واخرون، 2011: 74)

أولاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بعناصر فردية لهم بيانات الظاهرة موضوع البحث والدراسة ، فهم إذن وحدات او افراد البحث التي يراد منها الحصول على بيانات. (داود وعبد الرحمن ، 1990:66) ويتحدد المجتمع للبحث الحالي بطلبة "الجامعة المستنصرية" (الدراسات الصباحية) من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي(2019 - 2020) والبالغ عددهم (31147) طالب وطالبة بواقع (15667) للذكور و(15480) للإناث .

ثانياً: عينة البحث:

تمثل العينة جزءً من مجتمعه الذي يعتمد عليه البحث، ويتم اختيارها من قبل الباحث لغرض اجراء الدراسة عليها.(داود وعبد الرحمن، 1990:67) وقد اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة العينة العشوائية البسيطة، بلغت (400) طالب وطالبة وبواقع (200) طالباً و(200) طالبة من التخصصات العلمية والانسانية. وجدول(1) يوضح ذلك :

جدول (1)

عينة البحث وفق الكليات والتخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	التربية	الانسانية	50	50	100
2	الآداب		50	50	100
3	الهندسة	العلمية	50	50	100
4	العلوم		50	50	100
5	المجموع الكلي		200	200	400

ثالثاً: أدتا البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تبني الباحث مقياس الكفاح من أجل الدقة لـ (الكردي 2017) ، كذلك تنبى مقياس التفكير المنفتح الفعال لـ (ستاموفيج و ويست) (Stamovich & West, 1997).

أولاً: مقياس الكفاح من أجل الدقة:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تم الاطلاع على الدراسات و النظريات والأدبيات ذات العلاقة بمفهوم (الكفاح من أجل الدقة) وفي ضوءها تبني مقياس (الكردي، 2017) الذي تم بناؤه وفق نظرية كوستا وكالليك (Costa & kallick, 2008) لعادات العقل في تحديد مفهوم الكفاح من أجل الدقة، لملائمته لطبيعة العينة ، ويتألف المقياس من (56) فقرة صيغت بشكل فقرات تقريرية ، موزعة على (5) مجالات هي (الإلتزام،مراجعة القواعد والنماذج،التكرار،تقييم المنتجات،كمال النتائج) ، كما تضمن المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحيانا ، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً) تعطى لها الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) اذا كانت الفقرة إيجابية و (1، 2، 3، 4، 5) إذا كانت الفقرة سلبية .

صلاحية الفقرات: يرى ايبيل (Ebel) "أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام مجموعة من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها" (140 : 1972 , Ebel). وبناءً على ذلك عرضت الفقرات بصيغة مبدئية على عدد من الخبراء في علم النفس لإصدار حكمهم هل فقرات مقياس العبء المعرفي صالحة لما اعدت له ، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80 %) فأكثر للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء تم الإبقاء فقرات المقياس كلها وباللغة (56) فقرة .

إعداد تَعْلِيمَاتِ المِقْيَاس: وهي الدليل الذي يتبعه المستجيب ليتمكن من استجابة فقرات المقياس، لذا روعي عند أعدادها أن تكون مفهومة ومناسبة للعمر الزمني كما تم التأكيد فيها على ضرورة ان يختار المستجيب لما يعبر عن رأيه فعليا من احد البدائل ، وأن استجابتهُ تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الاسم من اجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية.

الدراسة الاستطلاعية: بعد أن وضعت فقرات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطبعة عددهم (35) طالب وطالبة من طلبة (قسم الجغرافية في كلية التربية) ، لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه افراد لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس . وبعد إجراء الدراسة وملاحظة الاستجابات أتضح أن الفقرات كانت واضحة وقد تبين أن الزمن الذي استغرقه المستجيبين تراوح بين (25 - 35) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس (الكفاح من أجل الدقة): يرى أيبيل (Ebel) "أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس". (Ebel,1972:392) ولأجل حساب قوة التمييز للفقرات ، تم تطبيق المقياس على العينة (400) طالبا وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أسلوب المجموعتين الطرفيتين: ويتم ذلك من خلال إتّباع الخَطَوات الآتية:

1. تحديد الدَرَجَة الكُلِيَّة لكل استِمَارَة من الاستِمَارَات التي عددها (400) استمارة.
2. تَرْتِيب الاستِمَارَات من أعلى دَرَجَة إلى أدنى دَرَجَة.
3. تعيين نسبة (27%) من الاستمارات ذات الدرجات العليا و عددها (108) استِمَارَة، وتعيين نسبة (27%) حصلت على درجات دنيا والبالغ عددها (108) استمارة، وبذلك يكون عدد من خضعت للتحليل من استمارات المستجيبين (216) استمارة.

4. تطبيق معادلة الاختبار التائي لِعَيْنَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد "القيمة التائية المحسوبة" مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها "بالقيمة التائية الجدولية" والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، وبهذا عدت جميع الفقرات مميزة . والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاح من أجل الدقة باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
10.9	0.9	2.9	0.8	4.4	29	12.2	1.8	3.3	0.3	4.9	1
9.3	1.2	2.9	0.9	4.5	30	6.9	0.9	3.1	1.1	4.3	2
10.1	1.2	3.0	0.7	4.6	31	10.9	1.0	3.2	0.6	4.6	3
9.3	1.2	2.9	0.9	4.5	32	5.4	1.0	3.4	1.1	4.3	4
10.1	1.2	3.0	0.7	4.6	33	10.1	1.1	3.4	0.6	4.7	5
9.1	1.0	3.2	0.9	4.1	34	10.0	1.1	3.4	0.5	4.8	6
10.8	1.0	2.8	0.9	4.4	35	7.8	1.0	3.0	0.6	4.8	7
9.9	1.1	3.1	0.7	4.5	36	12.5	1.1	3.3	0.4	4.9	8
10.2	1.0	3.4	0.5	4.7	37	13.9	1.0	3.0	0.5	4.8	9
5.5	1.2	2.8	1.3	3.8	38	11.4	1.1	3.4	0.5	4.9	10
4.2	1.1	3.1	1.2	3.9	39	12.5	1.0	2.9	0.7	4.6	11
9.8	1.0	3.3	0.7	4.6	40	7.7	1.1	2.9	1.0	4.2	12
4.5	1.1	3.0	1.3	3.8	41	5.0	1.1	3.1	1.2	4.0	13
4.6	1.1	3.0	1.4	3.9	42	4.2	1.1	3.1	1.2	3.9	14
10.8	1.1	3.2	0.6	4.7	43	9.8	1.0	3.3	0.7	4.6	15
10.9	0.9	2.9	0.8	4.4	44	4.5	1.1	3.0	1.3	3.8	16
4.6	1.1	3.0	1.4	3.9	45	9.4	0.9	3.2	0.8	4.5	17
9.2	1.2	3.1	0.8	4.6	46	11.8	1.0	2.8	0.7	4.4	18
4.6	1.1	3.0	1.4	3.9	47	8.0	1.0	3.3	0.8	4.5	19

القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
10.8	1.1	3.2	0.6	4.7	48	6.6	1.2	3.4	0.9	4.5	20
10.9	0.9	2.9	0.8	4.4	49	6.0	1.2	3.4	1.0	4.5	21
4.6	4.6	4.6	4.6	4.6	50	5.9	1.2	3.3	1.0	4.3	22
10.8	1.1	3.2	0.6	4.7	51	8.5	1.0	3.2	0.8	4.6	23
3.0	3.0	3.0	3.0	3.0	52	11.8	1.0	3.1	0.7	4.7	24
4.5	1.1	3.0	1.3	3.9	53	10.4	1.1	3.1	0.7	4.6	25
9.3	1.2	2.9	0.9	4.5	54	9.2	1.2	3.1	0.8	4.6	26
6.6	1.2	3.4	0.9	4.5	55	4.6	1.1	3.0	1.4	3.9	27
10.8	1.0	2.8	0.9	4.4	56	10.8	1.1	3.2	0.6	4.7	28

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لـ (مقياس الكفاح من أجل الدقة):

الأسلوب الآخر في "تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومن مميزات هذا الأسلوب انه يعطي مقياساً متجانساً في فقراته" (Nunnally , 1978: 262) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson "لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,32-0,61) وكانت جميعها أكثر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) "وبذلك تكون جميع الفقرات دالة احصائياً وصادقة. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاح من أجل الدقة

معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة	معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة	معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة	معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة	معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة	معامِل الارْتِبا ط	معامِل الْفَقْر ة
0.50	51	0.43	41	0.59	31	0.34	21	0.37	11	0.43	1
0.47	52	0.37	42	0.48	32	0.50	22	0.57	12	0.39	2
0.55	53	0.50	43	0.37	33	0.38	23	0.37	13	0.50	3
0.5	54	0.37	44	0.34	34	0.47	24	0.33	14	0.54	4
0.39	55	0.32	45	0.57	35	0.60	25	0.45	15	0.32	5
0.49	56	0.45	46	0.45	36	0.55	26	0.46	16	0.42	6
		0.51	47	0.41	37	0.25	27	0.44	17	0.51	7
		0.44	48	0.35	38	0.33	28	0.51	18	0.61	8
		0.56	49	0.54	39	0.39	29	0.36	19	0.56	9
		0.36	50	0.42	40	0.32	30	0.49	20	0.36	10

خصائص المقياس: يؤكد المختصون في القياس والتقويم على ضرورة التحقق من بعض "الخصائص القياسية للمقياس مثل الصدق والثبات". (علام، 1986، ص 209) وقد تم التحقق من هذه الخصائص وكماياتي:

صدق مقياس (الكفاح من أجل الدقة):

أ- **الصدق الظاهري:** هو النوع من الصدق يمكن تحقيقه بعرض "فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء الذين يتمتعون بخبرة علمية تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس" كما مر سابقاً.

ب- **صدق البناء:** "صدق البناء ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو الصدق التكويني الفرضي ويعد من أكثر أنواع الصدق أهمية كونه يعتمد على التحقق التجريبي عن

مدى صحة تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها إذ يتطلب مزيجاً من التناول المنطقي والتجريبي للمتغير المدروس كونه يقوم على أساس مدى قياس الأداة لتكوين فرضي محدد". (ثورندايك، وهيجن، 1998، ص70) ويعد الاتساق الداخلي أو التجانس الداخلي من المؤشرات الإحصائية التي يمكن أن تكشف عن صدق البناء الذي يتمثل في قوة الارتباطات بين الفقرات لقياس السمة. (Anastasia, 1979: 265) وتم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية:

- 1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: قد تم التحقق من صدق البناء من خلال "إيجاد علاقة الفقرة بكل من الدرجة الكلية للمقياس" كما مر سابقاً.
- 2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه ، استعمل الباحث "معامل ارتباط (بيرسون)" لإيجاد العلاقة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,65-0,25) وكانت جميعها أكثر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) " وبذلك تكون جميع معاملات ارتباط الفقرات بكل مجال دالة إحصائياً وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الكفاح من أجل الدقة

الالتزام		مراجعة النماذج والقواعد		التكرار		تقييم المنتجات		كمال النتائج	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.55	2	0.65	3	0.43	4	0.45	5	0.52
6	0.45	7	0.43	8	0.37	9	0.61	10	0.37
11	0.43	12	0.37	13	0.34	14	0.43	15	0.57
16	0.32	17	0.34	18	0.38	19	0.37	20	0.34
21	0.45	22	0.38	23	0.51	24	0.34	25	0.25
26	0.48	27	0.51	28	0.46	29	0.38	30	0.57
31	0.29	32	0.46	33	0.43	34	0.43	35	0.43
36	0.45	37	0.35	38	0.37	39	0.43	40	0.51
41	0.61	42	0.25	43	0.34	44	0.37	45	0.49
46	0.37	47	0.60	48	0.38	49	0.34	50	0.36
51	0.54	52	0.26	53	0.51	54	0.38	55	0.37
								56	0.54

1- علاقة المجالات فيما بينها وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من هذا النوع من الصدق "باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك إيجاد العلاقة بين كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، هي قياسات أساسية للتجانس لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك

المراد قياسه "(Anistasi,1979:155)، وأشارت النتائج إلى أن "معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة المجالات بعضها البعض الآخر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) حيث القيمة الجدولية تساوي (0,98)، وهذا يشير إلى صدق البناء"، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الكفاح من أجل الدقة

مصدر التباين	الالتزام	مراجعة النماذج والقواعد	التكرار	تقييم المنتجات	كمال النتائج
الالتزام	1	0.79	0.81	0.85	0.90
مراجعة النماذج والقواعد	–	1	0.51	0.64	0.75
التكرار	–	–	1	0.68	0.69
تقييم المنتجات	–	–	–	1	0.83
كمال النتائج	–	–	–	–	1

الثبات مقياس (الكفاح من أجل الدقة): هو التجانس في نتائج الاختبار واستقرارها، ويعرف إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، أي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون تبايناً حقيقياً (عوده، 2004: 420). كما أن معامل الثبات هو تقدير لمعامل الارتباط وكلما ارتفع هذا المعامل زاد اتساق الاختبار في قياس ما صمم له أن يقيس. (ملحم، 2007: 252) فقد استخرج الباحث ثبات مقياس (الكفاح من أجل الدقة) بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ

طريقة إعادة الاختبار: "يشير الثبات بطريقة إعادة الاختبار الى مدى حصول الافراد على الدرجات نفسها تقريبا وهو ما يسمى بمعامل الاستقرار (Stability) في النتائج بوجود فاصل زمني" (احمد، 1981: 242). وبينت "دمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين من التطبيق الاول" (Adams, 1986: 58). "وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاح من أجل الدقة على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا من طلبة (قسم التاريخ) في كلية التربية الجامعة المستنصرية، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم إعادة التطبيق على نفس العينة وهي مدة مناسبة وبعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات، حسب العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person)، اذ بلغ معامل الثبات (0.79). **طريقة الفا كرونباخ:** تقوم فكرة هذه الطريقة على "حساب الارتباطات بين العلاقات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكأننا قسمنا الاختبار ليس على قسمين كما في طريقة التجزئة النصفية، بل يقسم الاختبار على عدد من الأجزاء يساوي عدد الفقرات، أي أن كل فقرة تشكل اختبارا فرعيا" (عودة، 2004: 440)، ولقد استخرج هذا النوع من الثبات على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) فردا إذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.88)، "إذ أكد كرونباخ (Cronbach) أن المقياس الذي معامل ثباته عال هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964 : 298)."

2- مقياس التفكير المفتوح الفعال:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اطلع الباحث على الدراسات والنظريات ذات الارتباط بموضوع للتفكير المفتوح الفعال وفي ضوء ذلك تبني الباحث مقياس ستاموفيج و ويست (Stamovich , West 1997) والذي اعتمدا تعريف والإطار النظري لـ(بارون) (Baron, 1988)، ثم ترجمته الى اللغة العربية.

ويتألف من (41) فقرة تتوزع على 6 مجالات وهي (التفكير المرن، التفكير المغاير، التفكير الجامد، التفكير البنائي، التفكير الشخصي، المعتقدات الفنية). كما تضمن المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (تتطبق علي كثيراً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحياناً ، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً) تعطى لها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) إذا كانت الفقرة إيجابية و (1، 2، 3، 4، 5) إذا كانت الفقرة سلبية .

ترجمة المقياس: لغرض تهيئة مقياس (التفكير المنفتح الفعال) وإستعماله في تحقيق أهداف البحث قام البحث بالخطوات الآتية :

1. تم ترجمة القائمة من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية بواسطة متخصص بالترجمة (*).

2. إعادة ترجمة الصيغة شبه النهائية من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية - بواسطة استاذ مختص في اللغة الإنكليزية (*) لم يطلع على المقياس بصورته الإنكليزية مسبقاً. قام الباحث بعرض النسختين

3. (الأصلية و المترجمة) استاذين ملمين باللغة والمصطلحات النفسية (*) لمعرفة قوة التطابق بينهما ، وتبين أن نسختي المقياسين يتطابقان بصورة جيدة ، وبهذا الأجراء فإن المقياس يمتاز بصدق الترجمة . وعليه يمكن للباحث تطبيق نسخة المقياس العربية على افراد العينة .

صلاحية الفقرات : عرضت الفقرات بصورتها الأولية على خبراء في علم النفس (نفس مجموعة الخبراء الذين حكموا مقياس التفكير المنفتح الفعال) لإصدار حكمهم على مدى

* المترجم : م.د/احمد جندي/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

* المترجمة: أ.م : نغم حسين / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

* الاساتذة: أ.م.د نجلاء نزار وداعة (الجامعة المستنصرية) 2.أ.م.د أشرف موفق فليح / (جامعة

بغداد) .

صلاحية الفقرات مقياس العبء المعرفي ، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (80 %) فأكثر للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء تم الإبقاء على (41) فقرة من فقرات المقياس ويمثل هذا العدد جميع الفقرات .

إعداد تعليمات المقياس: تمثل الطريقة التي بواسطتها يتمكن المستجيب من استجابة لفقرات المقياس، لذا روعي عند أعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة

المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلاً وأن استجابته تُستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الاسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية.

الدراسة الاستطلاعية : بعد أن وضعت فقرات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطبعة عددهم (35) طالب وطالبة من طلبة (قسم الجغرافية في كلية التربية) (نفس عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الكفاح من أجل الدقة)، لمعرفة هل الفقرات واضحة من حيث الصياغة ومعرفة الغموض الذي ربما يربك المستجيبين أفراد لتلافيه قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس . وبعد إجراء الدراسة وملاحظة الاستجابات أتضح أن فقرات كانت واضحة و أن الوقت للاستجابة تراوح بين (19 – 26) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس (التفكير المنفتح الفعال): يرى أيبيل (Ebel) "أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس". (Ebel,1972:392) ولأجل حساب قوة التمييز للفقرات ، تم تطبيق المقياس على العينة (400) طالبا وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين: ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات التي عددها (400) استمارة.

2- تَرْتِيب الاستِمَارَاتِ من أعلى دَرَجَةٍ إلى أدنى دَرَجَةٍ.

3- تعيين نسبة (27%) من الاستثمارات ذات الدرجات العليا و عددها (108) استِمَارَة ، وتعيين نسبة (27%) حصلت على درجات دنيا والبالغ عددها (108) استِمَارَة، وبذلك يكون عدد من خضعت للتحليل من استثمارات المستجيبين (216) استِمَارَة.

4- تطبيق معادلة الاختبار التائي لِعَيْنَتَيْنِ مُستَقْلَتَيْنِ لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد "القيمة التائية المحسوبة" مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها "بالقيمة التائية الجدولية" والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، وبهذا عدت جميع الفقرات مميزة . والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنفتح الفعال

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة *
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	92.	1.5	22.	.90	93.	دالة
2	2.8	1.5	2.3	1.1	2.8	دالة
3	92.	41.	32.	1.0	3.5	دالة
4	2.9	21.	2.4	.90	3.5	دالة
5	14.	11.	72.	1.1	29.	دالة
6	3.1	1.4	2.2	.90	5.4	دالة
7	83.	1.3	2.5	21.	7.5	دالة
8	83.	51.	2.0	1.0	7.1	دالة
9	3.1	1.4	22.	1.0	55.	دالة
10	3.9	31.	2.3	11.	110.	دالة
11	2.9	21.	2.4	.90	3.5	دالة
12	83.	1.0	22.	.90	711.	دالة



الدالة *	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	25.	1.0	1.9	1.0	83.	13
دالة	5.4	1.2	2.6	41.	63.	14
دالة	5.3	1.1	2.4	51.	3.4	15
دالة	36.	9.0	2.1	1.4	23.	16
دالة	73.	1.0	2.2	41.	92.	17
دالة	3.4	1.0	2.5	41.	13.	18
دالة	8.4	11.	42.	1.3	83.	19
دالة	811.	1.1	2.2	21.	14.	20
دالة	11.3	1.1	52.	0.1	4.1	21
دالة	3.5	1.1	2.4	21.	2.9	22
دالة	29.	1.1	72.	11.	4.0	23
دالة	2.4	1.0	42.	1.3	2.7	24
دالة	2.7	.90	2.3	1.4	82.	25
دالة	6.2	9.0	82.	1.2	3.2	26
دالة	58.	.90	2.6	11.	83.	27
دالة	57.	11.	72.	21.	3.8	28
دالة	3.7	9.0	2.2	31.	82.	29
دالة	7.4	.90	2.3	41.	3.5	30
دالة	43.	1.1	2.6	41.	23.	31
دالة	13.1	1.1	2.3	1.0	24.	32
دالة	23.	8.0	2.2	41.	2.7	33
دالة	10.6	1.0	32.	21.	93.	34
دالة	12.4	11.	32.	1.0	14.	35
دالة	10.0	1.1	2.4	21.	4.0	36
دالة	6.7	1.0	2.4	1.3	3.5	37
دالة	10.3	1.1	42.	1.1	3.9	38
دالة	9.7	11.	2.3	1.2	3.8	39
دالة	11.3	1.1	52.	1.0	4.1	40
دالة	7.4	.90	2.3	41.	3.5	41

الخصائص المقياس: "يؤكد المختصون في القياس والتقويم على ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس مثل الصدق والثبات". (علام، 1986، ص209) وقد تم التحقق من هذه الخصائص وكماياتي:
صدق مقياس (التفكير المنفتح الفعال):

أ- الصدق الظاهري: تم هذا الاجراء بعرض الفقرات قبل تطبيق المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحية الفقرات وامكانية تطبيقها على افراد العينة كما مر سابقاً.

ب- صدق البناء: وتم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية:

- 1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: قد تم التحقق من صدق البناء من خلال إيجاد علاقة الفقرة بكل من الدرجة الكلية للمقياس كما مر سابقاً.
- 2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه: "لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه ، استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة"، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بكل مجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) حيث القيمة الجدولية تساوي (0,98) "وجداول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التفكير
المنفتح الفعال

التفكير المرن		التفكير المغاير		التفكير الجامد		التفكير البنائي		التفكير الشخصي		المعتقدات الفنية	
تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل	تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل	تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل	تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل	تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل	تسلسل الفقرة في الارتبا ط س	معامل
4	0.19	7	0.27	25	0.30	1	0.24	3	0.20	2	0.26
6	0.30	18	0.24	30	0.23	5	0.20	8	0.22	9	0.30
10	0.21	23	0.22	-	-	11	0.29	17	0.24	12	0.21
14	0.32	27	0.30	-	-	13	0.21	-	-	15	0.28
16	0.17	28	0.21	-	-	20	0.31	-	-	19	0.19
22	0.22	32	0.20	-	-	24	0.19	-	-	21	0.22
26	0.24	38	0.18	-	-	31	0.26	-	-	33	0.25
29	0.20	39	0.29	-	-	35	0.19	-	-	34	0.17
40	0.29	-	-	-	-	36	0.28	-	-	37	0.25
41	0.33	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

3- علاقة المجالات فيما بينها وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من هذا النوع من الصدق "باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك إيجاد العلاقة بين كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن علاقة المجالات بعضها ببعض الآخر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) حيث القيمة الجدولية تساوي (0,98)، وهذا يشير إلى صدق البناء، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس التفكير المنفتح الفعال

مصدر التباين	التفكير المرن	التفكير المغاير	التفكير الجامد	التفكير البنائي	التفكير الشخصي	المعتقدات الفئوية
التفكير المرن	1	0.75	0.79	0.74	0.68	0.77
التفكير المغاير	-	1	0.76	0.65	0.66	0.68
التفكير الجامد	-	-	1	0.78	0.71	0.72
التفكير البنائي	-	-	-	1	0.59	0.61
التفكير الشخصي	-	-	-	-	1	0.66
المعتقدات الفئوية	-	-	-	-	-	1

الثبات مقياس (التفكير المنفتح الفعال): استخرج الباحث ثبات مقياس (الكفاح من أجل الدقة) بطريقتين هما: طريقة اعادة الاختبار النصفية وطريقة ألفا كرونباخ. طريقة اعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق مقياس العبء المعرفي على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا من طلبة (قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) في كلية التربية الجامعة المستنصرية (وهي نفس عينة حساب الثبات في المقياس الاول) ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة التطبيق على نفس العينة وهي مدة مناسبة وبعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات ، حسبت العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) ، اذ بلغ معامل الثبات (0.75).

طريقة ألفا كرونباخ: ولقد استخرج هذا النوع من الثبات على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) فردا إذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.79)، إذ أكد كرونباخ (Cronbach) أن المقياس الذي معامل ثباته عال هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964 : 298).

التطبيق النهائي: تم تطبيق المقياسين (مقياس الكفاح من أجل الدقة) و(مقياس التفكير المنفتح الفعال) بطريقة الكترونية بالاستعانة بتدريسي الكليات المذكورة في جدول العينة من خلال تعميم رابط بالمقياسين. كون التعليم الجامعي تعليمًا إلكترونيًا بسبب جائحة كورونا.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

سيقوم الباحث بتفسير نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ومناقشتها، ثم عرض التوصيات والمقترحات .

1- تحقيقاً للهدف الاول : الذي ينص على تعرف (مستوى الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة) :

طبق "مقياس الكفاح من أجل الدقة" على (400) طالب وطالبة تمثل عينة البحث من التخصصات العلمية والانسانية ، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (205.4) والانحراف المعياري (27.9) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (168)، وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية (26.7) وهي اكبر من "القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)" والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الكفاح من

أجل الدقة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
400	205.4	168	27.9	26.7	1,96	دالة

وتشير نتائج الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من عادة الكفاح من أجل الدقة ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق على نظرية عادات العقل لكوستا وكاليك (kallick,2008) المتبناة من قبل الباحث، إذ تقوم هذه النظرية على فرض أن البنى المعرفية للمتعلم ترتبط بمرحلته النمائية العمرية التي يتحدد في ضوءها مستوى العمليات الذهنية التي يمكن ان يقوم بها ذهنياً، كما ترى هذه النظرية انه يوجد (ثوابت تربوية) ينبغي التركيز على ممارستها بصورة متكررة وتحويلها إلى سلوك يتسم بالثبات لدى الافراد المكافحون من أجل الدقة، لجعلهم يسعون للدقة في كافة الاعمال والمهام التي يقومون بها ، فزاهم يراجعون و يزدون من عنايتهم بعملهم ومشاريعهم ومهامهم واختباراتهم مرة تلو الاخرى ، ولا يكتفون بذلك، بل يستفسرون من الآخرين ويطلبون منهم تغذية راجعة لمستوى اعمالهم وادائهم ، من أجل الوصول إلى معايير التفوق التي وضعوها لأنفسهم وتكون هذه المعايير دائماً ذات مستوى مرتفع ، ويحاولون اجتياز متوياتهم الادائية السابقة ، ويظهرون استيائهم وعدم رضاهم عن أي عمل غير متقن أو ناقص ، ويطلبون بيمينهم فرص أخرى لتحسين أعمالهم ومشاريعهم، حتى يصلوا إلى الرضا التام عن ذواتهم أولاً ، وربما رضا الآخرين من منتجاتهم وأفكارهم ثانياً. (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣، ج ٣: ٥) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الكردي 2017) التي أجريت على طلبة الجامعة للدراسات الأولية ودراسة (كريم والحسيناوي 2020) التي أجريت على طلبة الجامعة للدراسات العليا ، التين اظهرتا ان الطلبة الجامعيين يمتلكون عادة الكفاح من أجل الدقة.

2-تحقيقاً للهدف الثاني : الذي ينص على تعرف (هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور-أنثى) والتخصص (علمي-إنساني)) :

أ- الجنس (ذكور-إناث): تم تطبيق مقياس الكفاح من أجل الدقة على عينة الدراسة البالغة (400) طالب وطالبة ، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (202.3) والانحراف المعياري (32.1) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث (208.5) والانحراف المعياري (23.7) ، وعند اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.17) وهي " أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى (0,05) ودرجة حرية (388)" والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الاختبار التائي للفروق بين درجات الذكور والاناث على مقياس الكفاح من أجل الدقة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
ذكور	202.3	32.1	2.17	1.96	دالة
إناث	208.5	23.7			

وتشير نتائج الجدول اعلاه أنه توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في عادة الكفاح من أجل التفوق . وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات الكفاح من اجل الدقة وفق متغير الجنس (ذكور -إناث) كان متوسط الكفاح من أجل الدقة للإناث يساوي (208.5) وهو اكبر من متوسط الذكور البالغ (202.5) وهذا يشير بدوره الى ان الاناث لديهن عادة الكفاح من أجل الدقة بمستوى اعلى من الذكور ويمكن أن يعزى السبب.

إلى دور البيئة التعليمية التي شجعت الطالبات على ممارستهن لهذه العادة، ويبين كُُل من كوستا وكالليك في هذا الصدد إلى دور البيئة التعليمية، كونها بيئة غنية (Costa & kallick, 2008) بالمشيرات والمنبهات مما حفزت الطالبات على

اكتسابهن لنمط من السلوك الذكي الذي قاد المتعلمات إلى افعال إنتاجية. ويرى الباحث ان هذه النتيجة مرتبطة باعتقاد الطالبات بأهمية هذه العادة كونها تمكنهن من إنتاج اعمال عالية الجودة وفائقة النوعية، فضلاً عن زيادة في ميل ورغبة الطالبات في ممارسة هذه العادة، الامر الذي يعمل على الزيادة في بذل جهود من أجل الحصول على دقة في ما يقومون به من أعمال، كما يبذلن الكثير من الوقت في التحقق من جودة إنتاجهن، كما يعملن على مراجعة القواعد والنماذج والرؤى التي يجب عليهن اتباعها، من أجل الوصول إلى معايير التفوق التي وضعنها لأنفسهن، ويعبرن عن استيائهن وعدم رضائهن عن اي عمل ناقص أو غير متقن من قبلهن، فيطلبن بإعطاء فرصة لتحسين اعمالهن وتنفيذ العمل بحذافيره، لكي يصلن إلى الرضا عن ذواتهن، وربما رضا الآخرين عن النتائج وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكردي 2017) التي توصلت الى ان الاناث يتفوقن على الذكور في عادة الكفاح من اجل ال

ب- التخصص: علمي - أنساني: تم تطبيق مقياس الكفاح من أجل الدقة على عينة الدراسة البالغة (400) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص العلمي (218.7) والانحراف المعياري (30.4) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص الانساني (216.0) والانحراف المعياري (25.3) ، وعند اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.63) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى (0,05) ودرجة حرية (388) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الاختبار التائي للفروق بين درجات الطلبة ذوي التخصصات (العلمية - والانسانية) على
مقياس الكفاح من أجل الدقة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	218.7	30.4	0.63	1.96	دالة
أنساني	216.0	25.3			

وتشير نتائج الجدول اعلاه أنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الطلبة

ذوي التخصصات (العلمية - الانسانية) في عادة الكفاح من أجل الدقة.

3- تحقيقاً للهدف الثالث : الذي ينص على تعرف (مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة) :

تم تطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال على عينة الدراسة البالغة (400) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية ، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (142.3) والانحراف المعياري (16.6) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (123)، وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية (23.2) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمقياس التفكير

المنفتح الفعال

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	142.3	16.6	123	399	23.2	1.96	0.05

وتشير نتائج الجدول اعلاه الى ارتفاع في مستوى التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية بارون (Baron, 2008) التي ترى بان التفكير المنفتح الفعال (AOT) هو قدرة معرفية تتمثل في الرغبة في التفكير التي تساهم في ميل الفرد لتجنب التحيز في التفكير الذاتي والميل إلى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج في مستوى عالٍ ، وأن هذا النوع من التفكير ينتج مظهرًا مختلفًا لانحياز المعتقد في كل عملية بحث واستنتاج. إنه يسمح بإمكانيات أو احتمالات جديدة وأهداف جديدة وأدلة ضد القدرات التي تبدو قوية بالفعل. إنه نشط وفعال لأنه لا ينظر فقط إلى هذه الأشياء ولكنه يبحث عنها في الخارج. إنه نموذج للتفكير الجيد. يساعد هذا النوع الأفراد على أن يصبحوا منفتحين ، حيث يتعارض مع تحيز التفكير الأساسي ، وهو تذكير بالنظرية المعيارية ويمثل جزءًا مهمًا من نموذج جديد للتفكير. وهو يتألف من حكم جماعي وحكم وقائم على الخبرة (Baron, 2008: 200). فعندما يكون التفكير المنفتح الفعال مرتفع لدى طلبة الجامعة يؤدي ذلك إلى أن يكون مرن في أفكاره وسلوكه مما يؤدي إلى قلة الصلابة الفكرية لديه مما ينعكس تأثيره إلى قوة قدرة الطالب على تجديد أفكاره وبذلك يكون أكثر ميلاً للانفتاح الفكري. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الغريب (2018) ودراسة الركابي (2020) اللتين أشارا الى انخفاض التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة و دراسة تشين (Chen, 2015) التي توصلت ايضاً إلى أن طلبة الجامعة يفتقدون إلى التفكير المنفتح الفعال بسبب نظام بيئة الصف القائم على المحاضرات والتلقين.

4- تحقيقاً للهدف الثاني : الذي ينص على تعرف (هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - أناث) والتخصص (علمي-إنساني)) :

أ- الجنس (ذكور-أناث): تم تطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال على عينة الدراسة البالغة (400) طالب وطالبة ، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (145.2) والانحراف المعياري (17.4) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث (143.4) والانحراف المعياري (15.8) ، وعند اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.05) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى (0,05) ودرجة حرية (388) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

الاختبار التائي للفروق بين درجات الذكور والاناث على مقياس التفكير المنفتح الفعال

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
ذكور	145.2	17.4	1.05	1.96	دالة
أناث	143.4	15.8			

وتشير نتائج الجدول اعلاه أنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير المنفتح الفعال.

ب-التخصص: علمي - أنساني: تم تطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال على عينة الدراسة البالغة (400) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية، وبعد تحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص العلمي (143.3) والانحراف المعياري (17.5) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة ذوي التخصص الانساني (141.3) والانحراف المعياري (15.7) ، وعند اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.18) وهي أصغر من

القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى (0,05) ودرجة حرية (388) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

الاختبار التائي للفروق بين درجات الطلبة ذوي التخصصات (العلمية - والانسانية) على مقياس التفكير المنفتح الفعال

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	143.3	17.5	1,18	1.96	دالة
أنساني	141.3	15.7			

وتشير نتائج الجدول اعلاه أنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين

الطلبة ذوي التخصصات (العلمية - الانسانية) في التفكير المنفتح الفعال

5- تحقيقاً للهدف الخامس : الذي ينص على تعرف (العلاقة الارتباطية بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة) :

تم تطبيق مقياس (الكفاح من أجل الدقة) ومقياس (التفكير المنفتح الفعال) على عينة الدراسة ، وتم حساب الارتباط بين درجات المقياسين باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0.78) وهي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.09) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) .

وتشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الافراد ذو التفكير المنفتح الفعال يتسمون بخواص نفسية تتمثل بالإجادة في تحقيق أهدافهم وتحسين الإرادة الذاتية للفرد بأظهار تصرفاتهم وفق اكتسابهم للمعرفة والمهارات، إذ يشعرون انهم جديرين الثقة بأنفسهم وبالأخرين، وهذه نتيجة انهم ذو عقلية منفتحة الى دراسة

المواقف المختلفة في جميع الأوضاع عن طريق عملية إدراكها ضمن العمليات العقلية، ويمثلون وجهة نظر بارزة من التفكير الجيد وفي إصدار الأحكام وصنع القرار الخاصة بهم . لذلك يوصفون بأنهم ذات تفكير سليم، وليس كأفراد ساعين فقط للحصول على معلومات جديدة تمت معرفتها بغض النظر عن معتقداته المفضلة، ولكن كأفراد ساعين للحصول على معلومات جديدة متحدين لاستنتاجاتها، ولتحقيق ذلك يميلون

من الزيادة في عنايتهم بعملهم من خلال مراجعة مشروعاتهم ومهامهم، واختباراتهم مرة تلو الأخرى، ويطلبون من الآخرين تزويدهم بالتغذية الراجعة، وأقترح التصحيحات المناسبة، ويضعون لأنفسهم معايير للتفوق ويسعون لتلبيةها، بل وحتى تجاوزها، فهم يحاولون كسر أي رقم قياسي سابق، ويعبرون عن عدم رضاهم عن أي عمل ناقص أو غير متقن، ويطلبون إتاحة الفرص لتحسين أعمالهم للوصول إلى درجة الكمال. ، لذلك نجد ان هناك علاقة بين الالكفاح من أجل الدقة والتفكير المنفتح الفعال .

التوصيات: بناءً على نتائج البحث أوصى الباحث ببعض التوصيات :

1. توفير أنشطة لا صفية تساعد على تعزيز الكفاح من أجل الدقة والتفكير المرن الفعال .
2. تضمين قنوات التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالمؤسسات الأكاديمية مواقف تربيوية تعليمية تنمي وتعزيز المتغيرات المذكورة.

المقترحات: بناءً على نتائج البحث اقترح الباحث بعض المقترحات :

1. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات اخرى مثل تلاميذ المدارس وطلبة المراحل الثانوية.

2. اجراء دراسة تتناول متغيرات البحث منفردة مع متغيرات نفسية اخرى مثل(الاساليب المعرفية ، النزعة نحو الكمال).

المصادر العربية:

- أبو جادو، صالح محمد وأبو جادو ، محمود محمد (2012) : المراجع في تربية الموهوبين، ط 1، مكتبة العبيكان ، الدمام، السعودية .
- أحمد ، عبد السلام (1981) : القياس النفسي والتربوي ، ط2، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- الاسدي، عباس حنون مهنا(2013):علم النفس المعرفي، مطبعة العدالة ، بغداد .
- البديري ، حلا يحيى(2015): اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد1، المجلد الثامن.
- بني خالد، محمد و التح، زياد(2012): علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
- الحربي، ناصر عبد الله سعد(2006): علاقة الجمود الفكري (الدوجماتية) بانماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، السعودية.
- حسام الدين ، ليلي عبد السلام (2008): فاعلية استراتيجية (البداية - الاستجابة - التقويم) في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي في مادة العلوم ، (المؤتمر العلمي الثاني عشر" التربية العلمية والواقع المجتمعي)، دار الضيافة، جامعة عين الشمس.

- حسين ، محمد ابراهيم (2012) : عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية أبن الهيثم، جامعة بغداد.
- خفاجي، فاطمة احمد(1990): الصحة النفسية المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات ، جامعة ام القرى ، دار المعرفة الجامعية .
- داود، عزيز حنا و عبد الرحمن ، أنور حسين(1990): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ن جامعة بغداد.
- الركابي، همسة رعد ابراهيم(2020): الاسلوب المعرفي(الاستقلال-الاعتماد) عن المجال الادراكي وعلاقته باليقظة الذهنية والتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- سمية ، بن لمبارك(2009): اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- شواهين ، خير سليمان (2014) : عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إرد ، الاردن.
- عباس ، محمد خليل ، وآخرون (2009): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- عبد الله ، معتز السيد(1989): الاتجاهات التعصبية، عالم المعرفة ، الكويت.
- العسكري، كفاح يحيى صالح(2005): الخطط المستقبلية للجامعة، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد الخامس والاربعون ، الجامعة المستنصرية .
- _____ (2010): مهارات التفكير المعرفية (أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير المعرفية) ، ط 2، دار رند للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.

- علام ، صلاح الدين محمود(2014) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- غريب ، سيف علاء(2018) : التفكير المنفتح الفعال وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الصرفة-ابن الهيثم، جامعة بغداد .
- قطامي ، يوسف محمود و وعمور ، أميمة محمد (2005) : عادات العقل والتفكير بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ،الاردن.
- الكردي، منى علي عواد (2017): السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية .
- كريم، عبدالكريم عطا و الحسيناوي، حوراء باسم لطيف(2020): الكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة جامعة ذي قار للعلوم الانسانية، العدد 1 ، المجلد10.
- كوستا ،آرثر و كالليك ، بينا (2003 ، ج 1): استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الاهيلة بالمملكة العربية السعودية، ط 1، دار الكتاب التربوي ، الدمام.
- _____ (2003 ، ج 2): تفعيل وأشغال عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الاهيلة بالمملكة العربية السعودية ، ط 1، دار الكتاب التربوي، الدمام.
- _____ (2003 ، ج 2): تقييم عادات العقل وإعداد تقارير عنها، ترجمة :مدارس الظهران الاهلية بالمملكة العربية السعودية، ط 1 ، دار الفكر التربوي ، الدمام.

- _____ (2003 ، ج4): تكامل وتفعيل عادات العقل والمحافظة عليها، ترجمة مدارس الظهران الاهلية بالمملكة العربية السعودية، ط 1، دار الكتاب التربوي، الدمام.
- الكروي ، دينا عادل عبد الوهاب(2016): الاسلوب المعرفي(الفراسي-الحرفي) وعلاقته بالاساليب المزاجية السائدة لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد.
- كوكب ، عامر(1993) : اسس التفكير السليم ومناهجه في كتاب السنة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- محمود ، حمه كريم محمود و وعزيز ، عمر ابراهيم(2019): التفكير المنفتح النشط على وفق السيطرة الدماغية(الايمن والايسر) لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- ملحم ، سامي محمد (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة، أريد ،الاردن.
- مهدي ، محمد(2002): سيكولوجية التطرف ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد الثاني والعشرين.
- نوفل ، محمد بكر (2010) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الاردن .
- يوسف ، سليمان عبد الواحد(2011): الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

المصادر الأجنبية :

- Adams,G.S.(1986) : **Meacurement and Evaluation in education and psychology and guidance**, New York, Holt, Rinehart &Winston .
- Allen , M.J & Yen, W.M (1979) : **Introduction to Measurment Thory** . California Brook / Cole
- Anastasi , A . (1978): **Psychological testing** , 5thed . Macmillan ,Pub , New York .
- Baron, J, Badgio, P & Gaskins,I.W (1988): Cognitive style and its improvement .A normative approach, **the of psychology of humun intelligence, vol.3.**
- Beyer ,B.(2003): **Improving Student Thinking** , Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Brown, K,W.(2006):**Mindfulness and attentional control**. Unpublished data, University of Rochester.
- Chen, V. (2015):"There is no single right answer": The potential for active learning classrooms to facilitate actively, **Collected Essays on Learningand Teaching**, 8, 171-180.
- Costa ,A.&Kallick ,B (2000): **Discovering and Exploring Habit of Mind**,(ASCD),Alexandria ,Victoria, USA.
- —————(2003): **Discovering and Exploring Habits of mind**,ASCD. Alexandria , Victoria ,USA.
- ————— (2004):**Habits of Mind**, Retrieved from: <http://www.Habits-of- mind.net/whtare.html>.
- ————— (2005) :**Habits of Mind A Curriculum for Community High school of Vermont Students** Revised by :

Vermont Consultants for Language and Learning, Montpelier, Vermont.

- ————— (2007) :**Definition Habits of Mind** {On-Line}:<http://www.habits of mind.com>.
- ————— (2008) :**Learning and Leading with Habits of Mind :16 Essential Characteristics for Success**, Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD). Alexandria, Virginia ,USA.
- ————— (2009) :**Habits of Mind Across the Curriculum: Practical and creative strategic for teachers"**, Alexandria, Virginia ,USA.
- Costa, P.& Mccrae ,R (1992):**Revised neo personality inventory(now-pi-r) and neo five factor inventory (neo-ffi) professional manual , rofessional manual**, Odessa, f1m psychological assessment resources.
- ————— (2000): **Revised neo personality inventory(now-pi-r), Interpretive Report** , par psychological assessment resources.Inc.
- Cronbach, S. (1964): **Essential of Psychology testing**. New York,harperbrothers.
- Ebel, R.L. (1972): **Essentials of Education Measurement**, Prentice Hall,New York
- Fernando ,R. (2011). **Do College Students Learn to Critically Evaluate Claims? A Cross Sectional Study of Freshman and**

Senior Psychology Majors. Unpublished Doctoral dissertation. University of Michigan.

- Fisher, S. & Ford, J. (1998): Differential effects of learner effort and goal orientation on two learning outcomes. **Personnel Psychology**, 51 (2).
- Haran, U., Ritov, I. & Mellers, B. A. (2013). The role of actively open-minded thinking in information acquisition, accuracy, and calibration. **Judgment and Decision Making**, 8 (3), 188-201.
- Marzano, R. J. (1999): **Implementing Dimensions of Learning**, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Howard, P. & Howard, T. (1995): **The big five quick start introduction to the five factor model of personality for human resource professionals**, center for applied cognitive studies, cent A (e) Charlotte North Carolina.
- Nunnally, J. C. (1978): **psychology theory**, New York, McGraw Hill.
- Stanovich, K. E. & West, R. F. (2007). Natural myside bias is Independent of cognitive ability. **Thinking and Reasoning**, 13(3).

الملاحق

الملحق (1) مقياس الكفاح من أجل الدقة بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
1	عندما التزم بعمل فإنني أنجزه حد الاتقان.				
2	أستمر في أيجاد بدائل أخرى للوصول الى حل المشكلات .				
3	رغم توقفي عن العمل ،فأني على علم بتوفير القوة للاستمرار به .				
4	أتخلى عن المهمة التي أكلف بها لصعوبتها				
5	أحاول ان أكون مواظباً بما أقوم به من أعمال مكلف بها.				
6	أرغب بجمع المعلومات التي تخص أي مشكلة بصورة مستمرة.				
7	أستمر في حل اية مشكلة دون كلل أو ملل.				
8	أرغب بجمع المعلومات الغامضة مهما كلفني من وقت و جهد .				
9	أصر على أنجاز الاعمال الصعبة للوصول الى حلول متميزة.				
10	إذا كلفت بعمل، فإنني اتمه على أفضل وجه.				
11	أنجز المهمة الموكلة لي حتى نهايتها.				
12	أتفحص نوعية أعمالي التي أكلف بها .				
13	أستطيع تفحص العمل المنجز قبل إحالته الى هيئة ما أو أصححه ذاتياً.				

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
14	قبل ان أبدأ بحل مشكلتي فإنني أبحث عن معلومات لحلها.				
15	أبدأ فصلي الدراسي بوضع خطة دراسية دقيقة.				
16	أراجع تنفيذ أية خطة وضعتها لإنجاز العمل.				
17	أتجنب الاحكام الفورية والقفز الى النتائج.				
18	أكتفي بما لدي من معلومات ولا أبحث عن المزيد.				
19	أتحقق من وجود السبل الكفيلة لتحسين أعمالي بشكل دائم.				
20	أراجع بانتظام خطتي لضمان العمل الذي أقوم به لإنجازه على أتم وجه .				
21	أوفر الوقت الكافي لتفحص واجباتي ومهامي التي أكلف بها.				
22	عندما أواجه مشكلة ما ، فإنني أتمعن بالرجوع الى أسبابها وظروفها				
23	أراجع اجابة أسئلة الامتحان أكثر من مرة.				
24	أصر على استرجاع انتباهي لموضوع المحاضرة عند شروء ذهني.				
25	أتأكد مرات عديدة قبل تسليم الواجب المنجز لأستاذي.				
26	أحاول تجربة عدة طرائق للقيام بعمل شيء ما.				
27	أتمعن كثيراً قبل الإجابة لأي سؤال يوجه لي.				
28	أكرر محاولاتي وأتحمل الصعاب لأجل الوصول الى النجاح.				

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
29	أقدم واجباتي المنجزة مباشرة للأساتذة دون التدقيق فيها .				
30	عندما أضع خطة ما ولم أنجح فيها، أجرب غيرها للوصول الى ما أريد.				
31	أفحص الاشياء التي أتعامل معها بشكل متكرر.				
32	أحاول عدة مرات للتأكد من أنجاز مهماتي لكي تكون كاملة ودقيقة.				
33	أراجع عملية تنفيذ أي خطة ذهنية أضعها.				
34	أستمتع بإنجاز المهام التي يعدها زملائي صعبة.				
35	يزعجني أنني لم أصل الى المستوى الذي أريد الوصول إليه.				
36	أعبر عن عدم الرضا لأي عمل ناقص أقوم به .				
37	أنا فخور في تقييم عملي بناء على النتائج التي توصلت اليها.				
38	أنفج كل عمل أقوم بتنفيذه.				
39	أقيم المهمة من خلال النتائج التي أحصل عليها.				
40	من الصعب علي تحقيق اهدافي.				
41	أحرص على أنجاز المهمة المكلف بها قبل الانتقال الى مهام وواجبات أخرى.				
42	أقوم بإنجاز الاعمال المقدمة لي بغض النظر عن اهميتها.				
43	أتجنب الحلول الوسطية فيما يتعلق بدقة نتائجي.				
44	لدي القدرة على اختبار النتائج وتجريبها، للتأكد				

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
	من درجة الدقة فيها.				
45	أحاول أنجاز واجباتي بشكل متقن قبل تسليمها الى الاستاذ.				
46	أكافح للوصول الى الافضل في كل شيء أقوم به .				
47	أعمل على إكمال المهمة رغم الصعوبات التي اواجهها.				
48	أكون على استعداد للنجاح ،من أجل وصول عملي نحو الكمال.				
49	أسعى الى استخدام الطرائق المتاحة ،للاوصول الى الانجاز في عمالي.				
50	أتحقق من عمالي كي أتأكد من أن ها أجود ما يكون .				
51	عملي الجاد يوصلني الى افضل أداء ممكن.				
52	أسعى باستمرار لتحسين نوعية عمالي من أجل الوصول الى كمالها.				
53	ينتابني القلق لحين وصولي الى أكمل النتائج.				
54	أكمل عمالي على وفق أفضل المعايير.				
55	أبتعد عن القيام بأي عمل مالم يوصلني الى أفضل النتائج.				
56	أبذل قصارى جهدي لأنجز ما أسعى اليه .				

الملحق (2)

مقياس التفكير المنفتح الفعال بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
1	على الشخص ان يعتقد دوماً بالامكانات الجديدة					
2	تغيير الاراء هي إشارة للضعف					
3	يمكن التغلب على الصعوبات عن التفكير في المشكلة وليس الاعتماد على الحظ.					
4	بصورة عامة اعرف كل شيء احتاج اليه من ضروريات الحياة					
5	الاهتمام الى اراء كثيرة مختلفة يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة					
6	اتخاذ القرارات بسرعة دلالة على الحكمة					
7	ليس من الخطأ عدم التفكير في العديد من القضايا.					
8	أكون الاوفر حظاً في حل المشكلة اذا فكرت فيها فترة اطول					
9	الحدس خير دليل في اتخاذ القرارات .					
10	على الناس دائماً أن تضع في اهتمامها الادلة التي تتعارض مع معتقداتهم .					
11	اعتقد يجب اللجوء الى المعتقدات الدينية عند البت في القضايا الاخلاقية .					
12	اجد نفسي واسع الافق ومتسامحاً مع الآخرين.					
13	اعتقد ان ولائي للمباديء والامثل اكثر اهمية من اتجاهي للخيال الواسع .					
14	اعتقد ان تباين الاراء والافكار لما هو صواب او خطأ قد يكون مفيداً لمن هم في المجتمعات الاخرى .					
15	أعتقد بأن السياسات والقوانين المجتمعة يجب ان تتغير لتعكس احتياجات الافراد المتغيرة					
16	اعتقد اخلاق الناس الجديدة هي ليست اخلاقية مطلقاً					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
17	اعتقد انه اذا كان الناس لا يعرفون ما يؤمنون به، عندما يكونوا في مرحلة الرشد فهناك شيء خاطئ فيهم.					
18	اعتقد بأن السماح للطلبة بسماع الاحاديث الخلفية او الجدلية يشوشهم او يضللهم.					
19	حتى وأن كانت بيئتي (الاسرة ، الجيران ، المدارس) مختلفة ربما سأحمل توجهاتي الدينية ذاتها.					
20	لن تختلف معتقداتي ان كنت قد تربيت على يد الدين يحملون افكار متباينة .					
21	ان حرية التعبير حق للجميع لكن من الضروري تقييد حرية بعض الجماعات السياسية					
22	الناس صنفان منهم مع الحقيقة والآخر ضدها					
23	لا يمكن لاحد ان يغير معتقداتي ما دمت مقتنعا بها					
24	معظم لا يميزون الاشياء الشيء المفيد لهم					
25	من بين جميع الفلاسفة الموجودين بالعالم اعتقد ان افكار احدهم صحيحة					
26	المجموعة التي تتمسك بمبادئها رغم اختلافها مع مبادئ الآخرين لا يمكن ان تصمد طويلاً					
27	عندما ينتقدني الآخرين هم عادة لا يبنون انتقاداتهم على الحقائق					
28	اشعر بالغضب عندما ارى شخصا معانداً لا يعترف بخطئه					
29	هناك ناس بدأت اضرر لهم الكراهية بسبب ما يتمسكون به من اراء					
30	اميل الى تصنيف الناس الى صنفين اما معي او ضدي					
31	اعتقد بوجود الكثير من المبادئ الخاطئة ، لكن يوجد طريق واحد صحيح دائماً					
32	اعتقد بوجود نوعين من البشر الطيب والسيء					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً
33	الأفكار التي أؤمن بها تندمج مع خصائص الشخصية بصورة أكثر من التجارب التي اخوضها.					
34	أكون سعيداً ومتفاخراً عندما أجد شخصاً مشهوراً يحمل نفس المعتقدات التي أحملها.					
35	قوة شخصيتي تدفعني إلى التخلي عن المعتقدات البالية					
36	أتمسك بمعتقداتي حتى وإن كان هناك دليل ضد هذه المعتقدات					
37	من الضروري التخلي عن بعض المعتقدات حتى وإن كانت مفيدة					
38	من الجيد أن يحمل الشخص المعتقدات نفسها التي يحملها والداه					
39	على المرء تجاهل الأدلة التي تعارض معتقداته الراسخة أو الثابتة					
40	الشخص الذي يهاجم معتقداتي لا يهينني بصورة شخصية					
41	يجب أن تكون معتقدات الفرد منفتحة على الآخرين لتقبل آرائهم وادلتهم .					